الباب السابع

في صلاة النفل

أبوابها

٢٣٣٥٩ - ﴿مسند علي رضي الله عنه﴾ عن عاصم بن ضمرة قال : سألنا علياً عن تطوع النبي ﷺ بالنهار فقال : إنكم لا تطيقونه ، قُلنا أخبرنا به نأخذُ منه ما أطقنا ، فقال : كان النبي ﷺ إذا صلى الفجرَ أمهلَ حتى إذا كانتِ الشمسُ من هاهنا يعني من قبل المشرق مقدارها من صلاة العصرِ من هاهنا يعني من قبلِ المغرب قامَ فصلى أربعاً وأربعاً قبل الظهر إذا زالتِ الشمسُ وركعتين بعدها ، وأربعاً قبل العصر يفصلُ بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين ، قال عليٌ : تلك عشرة ركعةً تطوع رسول الله ﷺ وقلّ من يداوم عليها (ش ، حم وابن منيع ، ت [1] وقال : حسن ؛ ن ، هـ ع وابن جرير وصححه وابن خزيمة ، ق ض) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الأربع قبل العصر رقم (٤٢٩) وقال الترمذي : حديث حسن . ص .

فضلها في البيت

٢٣٣٦٠ ـ عن عبد الله بن سعدٍ قال : سألتُ رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال: ترى ما أقربَ بيتي من المسجدِ ؟ ولأن أُصليَ في بيتي أحبُّ إليَّ من أن أصليَ في المسجد إلا أن تكون صلاةً مكتوبةً . (كر) .

٢٣٣٦١ ـ عن ابن عمرَ أن النبي ﷺ لم يكن يصلي بعد المغربِ ولا بعد الجمعة إلا في بيته . (كر) .

٢٣٣٦٢ ـ عن علي قال كان رسول الله ﷺ يصلي على إثرِ كل صلاةٍ مكتوبةٍ ركعتين إلا الفجرَ والعصر . (ش حم والعدني د ، ن وابن خزيمة ، ع وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه والطحاوي ق ص) .

٢٣٣٦٣ ـ عن معاوية بن قرة قال : حدثني الثلاثة الرهطُ الذين سألوا عمرَ عن الصلاة في المسجد فقال : قال رسول الله ﷺ : الفريضةُ في المسجد والتطوعُ في البيت . (ع) .

٢٣٣٦٤ ـ عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال : لقد أدركتُ زمانَ عثمان بن عفان فانه ليسلمُ من المغربِ فما رُؤي رجلٌ يصلي الركعتين في المسجد يبتدرون أبوابَ المسجد حتى يخرُجوا فيصلوها في بيوتهم . (ش) .

٢٣٣٦٥ ـ عن ابن عباس قال : من صلى المكتوبة ثم بدا له أن يتطوعَ فليتكلَّم أو فليمش أوليصلّ امامَ ذلك ، إني لأقولُ للجارية انظري كم ذهبَ من الليل ما بي إلا أن أفصلَ بينهما (عب) .

فراءة صلاة النفل

٢٣٣٦٦ ـ عن المسيب بن رافع عن رجلٍ أن عمر قرأ قبلَ الظهر بقاف . (ش) .

الصلاة على الدابة

رخصها

٢٣٣٦٧ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً حيثُ توجَّهت به ، وإذا أراد أن يصليَ المكتوبة نزلَ عن راحلته واستقبلَ القبلة . (عب) .

٢٣٣٦٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً حيثُ توجهت به ويجعلُ السجودَ أخفض من الركوع . (عب) .

٢٣٣٦٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ رأيت رسولَ الله ﷺ يُصلي وهو على راحلته النوافلَ في كل جهةٍ ، ولكنه يخفضُ السجودَ من الركعة يُومي، إيماءً . (عب) .

٢٣٣٧٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ بعثني رسول الله ﷺ لحاجة فجئتُ وهو يصلي نحو المشرق، ويومئ برأسه إيماءً على راحلته، السجودُ أخفضُ من الركوع، فسلمت فلم يَردَّ عليَّ، فلما قضى صلاته قال: ما فعلتَ في حاجة كذا وكذا إني كنتُ أُصلي. (عب).

٢٣٣٧١ ـ عن جابرٍ قال: رأيتُ النبي ﷺ في غزوة تبوك يُصلي على راحلته حيثُ توجهت به صلاة الليل. (خط).

٢٣٣٧٢ ـ ﴿ مسند عامر بن ربيعة ﴾ رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي على ظهر راحلته النوافل في كل جهةٍ. (عب).

٢٣٣٧٣ ـ عن نافع أن ابن عمر صلى على راحلته وأوترَ عليها، قال: وكان النبي ﷺ يفعله. (ش).

٢٣٣٧٤ ـ عن ابن عمرَ أنه كان يُصلي على راحلته تطوعاً حيثُ توجهت به ويخبرُهم أن رسول الله ﷺ كان يفعلُه. (عب).

٢٣٣٧٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلي على حمارٍ تطوعاً وهو متوجهٌ إلى خيبرَ. (عب).

٢٣٣٧٦ ـ عن ابن عمرَ قال: أوترَ رسول الله ﷺ على بعيرٍ. (عب).

٢٣٣٧٧ عن قيصرَ أن ابن عمر كان يصلي على راحلته حيثُ توجهت

به فسئل أسنّةٌ هي ؟ قال : سنة قالوا : سمعتها من رسول الله ﷺ فتبسّم وقال : سمعتها . (كر) .

٢٣٣٧٨ ـ عن عبد الله بن الزبير قال : قدمتُ مع الزبير من الشام من غزوةِ اليرموكِ فكنتُ أراهُ يُصلي على راحلته حيثُ توجهتْ به . (كر) .

٢٣٣٧٩ ـ عن أنسٍ أن النبي ﷺ صلى المكتوبة في رَدْغةٍ [١] على حمارٍ . (كر) .

النفل قاعداً

٢٣٣٨٠ ـ ﴿ مسند حفصة ﴾ لم أرَ رسول الله ﷺ يُصلي قاعداً حتى كان قبلَ موته بعامٍ أو اثنين وكان يُصلي في سُبْحَتَه [٢] جالساً ويُرتلُ السورة حتى يكون في قراءته أطول من أطولها منها . (عب) .

٢٣٣٨١ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ شديد الإنصاب بدنَه في العبادة غير أنه حين دخل في السن وثقلَ من اللحم كان أكثر ما

---

(١) ردغة : الردغة ـ بسكون الدال وفتحها ـ : طين ووحل كثير ، وتجمع على رَدَغ ورِداغ . النهاية [٢/٢١٥] ب .

(٢) سبحته : فمنها الحديث « اجعلوا صلاتكم معهم سبحة » أي : نافلة . النهاية [٢/٣٣١] ب .

يُصلي وهو قاعدٌ . (عب) .

٢٣٣٨٢ ـ عن عبد الله بن شقيق قال : سألتُ عائشة عن صلاة النبي ﷺ قالت : كان النبي ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً قلتُ كيفَ كان يصنع ؟ قالت : كان إذا قرأ قائماً ركع قائماً ، وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً . (عب) .

٢٣٣٨٣ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا صلى قائماً ركع قائماً ، وإذا صلى جالساً ركع جالساً . (عب) .

٢٣٣٨٤ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي صلاةَ الليل قائماً فلما دخلَ في السنِّ جعل يصلي جالساً ، فاذا بقيت عليه ثلاثون آيةً أو أربعون قامَ فقرأها ثم ركع . (عب ش) .

٢٣٣٨٥ ـ عن عبد الله بن شقيق قال : سألتُ عائشة أكان النبي ﷺ يصلي قاعداً ؟ قالت : ما حطَمَتْهُ [1] السنُّ . (ش) .

٢٣٣٨٦ ـ عن عائشةَ قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلي وهو قاعدٌ فاذا أرادَ أن يركعَ قامَ بقدرِ ما يقرأُ إنسانٌ أربعين آيةً . (ز) .

---

(١) حطمته : يقال : حطم فلاناً أهله : إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخاً محطوماً . النهاية [١/٤٠٣] ب .

٢٣٣٨٧ ـ عن أم سلمةَ قالت : والذي نفسي بيده ما تُوفيَ حتى كان أكثرُ صلاته قاعداً إلا المكتوبة ، وكان أعجبُ العمل إليه الذي يدومُ عليه صاحبُه وإن كان يسيراً . (عب) .

٢٣٣٨٨ ـ عن عطاء قال بلغنا أن النبي ﷺ لم يَمُتْ حتى صلَّى جالساً . (عب) .

فصل في جامع النوافل

﴿ التهجد ﴾

٢٣٣٨٩ ـ ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن يحيى بن سعيدٍ عن أبي بكرٍ أنه كان يوتِرُ أوَل الليل وكان إذا قام يُصلي صلى ركعتين ركعتين . (ش) .

٢٣٣٩٠ عن عمرَ قال : من فاتَه قيامُ الليل فليقرأ مائة آيةٍ في صلاته قبلَ الظهر فانه يعدِلُ قيامَ الليل . (ابراهيم بن سعد في نسخته) .

٢٣٣٩١ ـ عن عمر قال : من فاته حزبه من الليل فقرأ به حين تَزولُ الشمسُ إلى صلاة الظهر فكأنه لم يفتهُ أو كأنه أدركه . (مالك وابن المبارك في الزهد وأبو عبيد في فضائل القرآن ق) .

٢٣٣٩٢ ـ عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : سمعتُ عمر بن

الخطاب يقول : من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل . (ابن المبارك) .

٢٣٣٩٣ ـ عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب قال : من فاته ورده من الليل فليصل به في صلاة قبل الظهر ، فانها تعدل صلاة الليل . (ابن المبارك وابن جرير) .

٢٣٣٩٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يحب الصلاة في كبد الليل يعني وسط الليل . (ابن سعد) .

٢٣٣٩٥ ـ عن ابن عباس قال : استقبل عمر الناس من القيام فقال : ما بقي من الليل أفضل مما مضى منه (مسدد) .

٢٣٣٩٦ ـ عن علي أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة ليلا فقال : ألا تصليان ؟ فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله تعالى إذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئا ، ثم سمعته وهو يضرب فخذه ويقول : ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ . (حم خ م[1] ن وابن جرير وابن خزيمة) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب ماروى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح رقم (٧٧٥) ص .
وفي رواية مسلم : ألا تصلون : هذا هو في الأصول تصلون وجمع الاثنين صحيح . ص .

٢٣٣٩٧ ـ عن علي قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة ، ثم رجع إلى بيته فصلى هَوِيًّا [١] من الليل فلم يسمع لنا حِسًّا ، فرجع إلينا فأيقظنا فقال : قُوما فصلّيا ، فجلستُ وأنا أعركُ عينيَّ وأنا أقولُ : والله ما نُصلي إلا ما كتبَ الله لنا ، إنما أنفسُنا بيد الله تعالى ، فاذا شاء أن يبعثَنا بعثَنا فوَلَّى رسولُ الله ﷺ وهو يقولُ ويضرب بيده على فخذِه : ما نُصلي إلا ما كتبَ الله لنا ما نُصلي إلا ما كتبَ الله لنا قالها مرتين : ﴿ وكان الانسانُ أكثر شيءٍ جدلاً ﴾ . (ع وابن جرير وابن خزيمة حب) .

٢٣٣٩٨ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل التطوعَ ثمان ركعاتٍ وبالنهار ثنتي عشرة ركعةً . (ع ص) .

٢٣٣٩٩ ـ ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ صليتُ مع رسول الله ﷺ فافتتحَ البقرةَ فقلتُ : يختمُها فيركعُ بها ، ثم افتتح آل عمران فقلتُ : يختمُها فيركعُ بها ، ثم افتتحَ النساءَ فقلتُ : يركعُ بها فقرأَ حتى ختمَها . (ش) .

٢٣٤٠٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ مررت بالنبي ﷺ ليلةً وهو يُصلي في

---

(١) هوياً : الهوي ـ بالفتح ـ الحين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل . النهاية [٥/٢٨٥] ب .

المسجدِ فقمتُ أُصلي وراءه يُخيلُ إليَّ أنه لا يعلمُ فاستفتح سورة البقرة ، فقلت : إذا جاء مائة آيةٍ ركعَ فجاءها فلم يركع فقلت : إذا جاء مائتي آية ركعَ فجاءها فلم يركع فقلتُ : إذا ختمَها ركع ، فختم فلم يركع ، فلما ختم قال : اللهم لك الحمدُ وِتراً ، ثم افتتحَ آلَ عمران فقلتُ : إن ختمها ركعَ فلم يركعْ وقال : اللهم لك الحمدُ ثلاثَ مراتٍ ، ثم افتتحَ سورة النساء ، فقلت : إذا ختمَ ركعَ فختمها فركعَ ، فسمعتَه يقولُ : سبحانَ ربي العظيم ويُرجعُ شفتيه فأعلمُ أنه يقول غير ذلك ، ثم سجد فسمعتُه يقولُ : سبحان ربي الأعلى ويُرجع شفتيه فأعلمُ أنه يقول غير ذلك فلا أفهم غيره ، ثم افتتح سورة الأنعام فتركتُه وذهبتُ . (عب) .

٢٣٤٠١ ـ عن الحسن عن أبي هريرة قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يُصلِّ شيئاً حتى أصبحَ قال : بالَ الشيطانُ في أُذنه . (ابن جرير) .

٢٣٤٠٢ ـ عن ابن عباسٍ قال : أمر رسول الله ﷺ بصلاةِ الليل ورغَّب فيها ، حتى قال : عليكم بصلاةِ الليلِ ولو ركعةً واحدةً . (ابن جرير) .

٢٣٤٠٣ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصَّها على رسول الله ﷺ فتمنيتُ أن أرى رُؤيا

أقصُّها على رسول الله ﷺ وكنتُ غلاماً شاباً عزَباً فكنتُ أنامُ في المسجد على عهد رسول الله ﷺ فرأيتُ في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فاذا هي مطويَّةٌ كطيِّ البئر، فاذا للنار شيء كقرْني البئر، وإذا فيها ناسٌ قد عرفتهم (١) النارُ فجعلتُ أقولُ: أعوذُ بالله من النار، قال فلقيهما ملكٌ آخرُ، فقال: لن تُراعَ فقصصتُها على حفصةَ فقصَّتْها حفصةُ على رسول الله ﷺ فقال: نعمَ الرجلُ عبدُ الله لو كان يُصلي من الليل. (عب).

٢٣٤٠٤ - عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فسأله عن صلاةِ الليل فقال: مَثنى مَثنى، فاذا خشيتَ أن تُصبحَ فصلِّ واحدةً تُوتر بها صلاتك فان الله تعالى فردٌ يحبُّ الفردَ. (ابن جرير).

٢٣٤٠٥ - عن ابن عمر قال: نادى رجلٌ من أهل البادية رسول الله ﷺ وأنا بينهما، ما تقول في صلاة الليل؟ فقال: مثنى مثنى، فاذا خشيتَ أو أحسستَ الصبحَ فاسجد سجدتين قبلَ صلاة الصبح. (ابن جرير).

٢٣٤٠٦ - عن ابن عمر أن رجلاً قال: يا نبيَّ الله كيفَ تأمرُنا أن نُصليَ بالليل؟ فقال: يُصلي أحدكم مثنى مثنى، فاذا خشيَ الصبحَ صلى واحدةً أوتر بها ما صلى من الليل. (ابن جرير).

---

(١) وفي صحيح البخاري باب فضل قيام الليل (٢/٦١): عرفتهم ص.

٢٣٤٠٧ ـ عن عقبة بن حريث قال : سمعتُ ابن عمر يُحدِّثُ أن رسول الله ﷺ قال : صلاةُ الليل مثنى مثنى ، فاذا رأيتَ الصبحَ يدركك فأوتر بواحدةٍ فقيل لابن عمر : ما مثنى مثنى ؟ قال : تسلِّم في كل ركعتين (ابن جرير) .

٢٣٤٠٨ ـ عن ابن مسعود قال : لا تُغالبوا هذا الليل فانكم لا تطيقونه فاذا نعسَ أحدكم في صلاته فلينصرف فلينم على فراشه فانه أسلمُ له . (طب) .

٢٣٤٠٩ ـ عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال : قيل للنبي ﷺ فلانٌ نامَ الليل فلم يصل حتى أصبح فقال : ذاكَ رجل بالَ الشيطانُ في أُذنيه . (ابن جرير) .

٢٣٤١٠ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : قال عبد الله بن مسعود : كفى الرجلَ من الشر أن يبيتَ وقد بال الشيطان في أُذنه حتى يُصبحَ لا يذكرُ الله . (ابن جرير) .

٢٣٤١١ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله : ما من رجلٍ ينامُ لا يذكرُ الله حتى يُصبحَ إلا بالَ الشيطانُ في أُذنه . (ابن جرير) .

٢٣٤١٢ ـ عن أبي الكنود عن عبد الله قال : إن العبدَ إذا نام وفي

نفسه أن يقومَ أيقظَهُ لا بدَّ شيء ، فاذا استيقظ أتاهُ الملكُ فقال : افتحْ بخيرٍ واذكرْ ربَّك ، فيأتيه الشيطانُ فيقولُ : افتح بشرٍ إن عليك ليلاً فنمْ ، فان قامَ وتوضأ وصلى ودعا ربَّه أصبحَ فرحاً مستبشراً يذكرُ ما نال في ليلته ، وإن نام حتى يُصبحَ أصبح كئيباً ثقيلاً خاثراً [1] وقام الشيطانُ فاجئاً فبالَ في أُذنه . (ابن جرير) .

٢٣٤١٣ ـ عن أبي الكنود عن عبد الله قال : إذا حدَّثَ الرجلُ نفسه بساعةٍ من الليل يقومُها أتاه آتٍ فغمزَهُ فقال : قُم اذكر ربَّك ، وصلِّ ما قُدِّرَ لك ، فيقولُ الشيطان : نم فان عليك ليلاً هل تسمعُ صوتاً قال : فيختصمُ فيه الملكُ والشيطان ، فيقول الملكُ : فاتحُ خيرٍ ، ويقولُ الشيطانُ : فاتح شرٍ ، فان قامَ فصلى أصابَ خيراً ، وإن نام أتاه الشيطانُ حتى يُصبح فتَفاجَّ [2] فبال في أُذنيه فاذا هو بالفجر فيصبحُ يومئذٍ مهموماً (ابن جرير) .

٢٣٤١٤ ـ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إن ابن آدم إذا أخذَ مضجعه من الليل أتاهُ الشيطان فعقدَ عليه ثلاث عُقَدٍ : عُقدةً في

---

(١) خاثراً : أي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط . النهاية [٢/١١] ب .

(٢) فتفاج . التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفج : الطريق . النهاية [٣/٤١٢] ب .

رأسه وعُقدةً في وسطه وعقدةً في رجليه ، فاذا تعارَّ من الليل فذكر الله عز وجل استطلقت العقدةُ العليا ، وإن جلس فذكر الله استطلقت العقدة الثانيةُ ، وإن قام فذكرَ الله استطلقت العقدةُ الثالثة ، وإن نام كهيئته حتى يصبح أتاه الشيطانُ فبال في أُذنه فيصبحُ ثقيلاً مُوصَّماً [1] (ابن جرير) .

ذيل التجريد

٢٣٤١٥ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل مَثنى مثنى . (ابن جرير) .

٢٣٤١٦ ـ عن كريب عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتي ميمونة فقال رسول الله ﷺ يصلي من الليل فصلى إحدى عشرة ركعةً سلَّم من كل ركعتين (ابن جرير) .

٢٣٤١٧ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل قال : لا إله إلا أنتَ سبحانك اللهم إني أستغفرُك لذنبي ، وأسألُك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمةً إنك أنتَ الوهابُ . (الديلمي) .

٢٣٤١٨ ـ عن عائشة أنها سمعت عروة بعد العتمة فقالت : ما هذا الحديثُ بعد العتمة ؟ ما رأيتُ رسول الله ﷺ راقداً قطُّ قبلَها ولا متحدثاً

---

(١) موصماً : الوصم : الفترة والكسل والتواني . النهاية [٥/١٩٤] ب .

بعدها إما مصلياً فيغنَمُ أو راقداً فيسلم . (عب) .

٢٣٤١٩ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ قال : سألتُ النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال : مثنى مثنى فقلت : صلاة النهار فقال : أربعاً أربعاً . (عب ق وقال فيه : مقاتل بن سليمان ليس بشيء) .

﴿ أدب التهجد ﴾

٢٣٤٢٠ ـ عن خرشةَ بن الحُر قال : كان عمر بن الخطاب يضربُ الناس على الحديثِ بعد العشاء ويقول : أسمرٌ أولَ الليل ، ونومٌ آخره. (عب ، ش) .

٢٣٤٢١ ـ عن عمر قال: أجدبُ الجدْبِ[1] الحديثُ بعد صلاة العشاء إلا في صلاةٍ أو قراءة قرآن (ابن الضياء) .

٢٣٤٢٢ ـ عن أبي وائل قل : طلبتُ حذيفة بعد العتمة فقال : لِمَ طلبتني ؟ قلت : للحديث فقال : إن عمر بن الخطاب كان يحذّرنا الحديثَ بعد صلاة العشاء . (عب ش) .

٢٣٤٢٣ ـ عن سلمان بن ربيعة قال : قال لي عمر : يا سلمان إني أذُمُّ لك الحديثَ بعد صلاة العتمة . (ش) .

---

(١) أجدب الجدب : وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه جدب السمر بعد العشاء » أي ذمه وعابه . وكل عائب جادب . النهاية [١/٢٤٣] ب .

٢٣٤٢٤ ـ عن سلمان بن ربيعة قال : كان عمر بن الخطاب يجدِبُ لنا السَّمرَ بعد صلاة النوم . (ش) .

٢٣٤٢٥ ـ عن الحجاج بن عمرو قال : بحسبِ أحدِكم إذا قام من الليل يُصلي حتى يُصبحَ أنه قد تهجّدَ ، أما التهجدُ ؛ المرء يُصلي الصلاةَ بعد رقدةٍ ، ثم الصلاة بعدَ رقدة ، وتلك كانت صلاةُ رسول الله ﷺ . (طب ، وأبو نعيم) .

٢٣٤٢٦ ـ عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : هل من رجلٍ يستيقظُ من الليل فيوقظَ امرأته ، فان غلبها النومُ نضحَ في وجهها من الماء ؟ هل من امرأةٍ تقومُ من الليل فتوقظَ زوجَها ، فان غلبه النومُ نضحت في وجهه من الماء ؟ فيقومان فيذكران الله تعالى ساعةً من الليل . (ابن جرير) .

٢٣٤٢٧ ـ عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان وكان بين أولها وآخرها سنةٌ (ش) .

٢٣٤٢٨ ـ عن عائشةَ قالت : كان يوضعُ لرسولِ الله ﷺ ثلاثة آنيةٍ مُخمَّرُ[1] من الليل : إناء لطهورِه ، وإناء لشرابِه ، وإناء لسواكه . (ابن النجار) .

---

(١) تخمر : التخمير : التغطية . النهاية [٢/٧٧] .

٢٣٤٢٩ ـ عن عائشة قالت : ما نامَ رسول الله ﷺ قبلَ العتمةِ ولا سمرَ بعدَها . (ابن النجار) .

صلاة الضحى

٢٣٤٣٠ ـ عن مُورِّق العِجْلي قال : قلتُ لابن عمر : أتصلي الضُّحى ؟ قال : لا ، قلتُ صلاها عمرُ ؟ قال : لا ، قلتُ صلاها أبو بكر ؟ قال : لا ، قلتُ : صلاها النبي ﷺ ؟ قال : لا أخالُ . (ش ، وابن جرير والحاكم في الكنى) .

٢٣٤٣١ ـ عن عمرَ بن الخطاب قال : ما من امرىء مسلمٍ يأتي فضاءً من الأرض فيصلي به الضحى ركعتين ، ثم يقولُ : اللهم لكَ الحمدُ أصبحتُ عبدَكَ على عهدِكَ ووعدِكَ أنت خلقتني ولم أكُ شيئاً ، أستغفرُكَ لذنبي فانه قد أرهقتني ذنوبي وأحاطت بي إلا أن تغفرها لي فاغفرْها يا أرحم الراحمين إلا غفرَ الله له في ذلك المقعدِ ذنبه ، وإن كان مثل زبدِ البحر . (ابن راهويه وابن أبي الدنيا في الدعاء ـ قال البوصيري في زوائده في سنده : أبو قرة الأسدي قال فيه ابن خزيمة : لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وباقي رجال الاسناد رجال الصحيح) .

٢٣٤٣٢ ـ عن مسلمةَ بن قُحيفٍ قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: أضحُوا عبادَ الله صلاة الضُّحى . (ابن سعد ش وابن جرير) .

٢٣٤٣٣ ـ عن مسلمةَ بن قُحَيْفٍ قال : شهدتُ عمر بن الخطاب ورأى قوماً يُصلون الضُّحى فقال : أما إذا فعلتُم فأضْحُوا . (ابن سعد وابن جرير) .

٢٣٤٣٤ ـ عن علي قال : كان رسول الله يُصلي الضحى . (ط حم ن وابن خزيمة ع ض) .

٢٣٤٣٥ ـ عن علي قال : صلى رسول الله ﷺ الضحى حين كانت الشمسُ من المشرق في مكانها من المغربِ صلاة العصر . (عم) .

٢٣٤٣٦ ـ عن عطاء أبي محمد قال : رأيت علياً يصلي الضُّحى في المسجد . (طب في جزء من اسمه عطاء) .

٢٣٤٣٧ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : أبصر عليٌّ بن أبي طالب ناساً صلوا صلاة الضُّحى حين بزغتِ الشمسُ فقال : تخيَّروا صلاةَ الأوابينَ قالوا : وما صلاةُ الأوابين ؟ قال : صلاةُ الأوابين ركعتان ، وصلاةُ المسبحين أربعٌ ، وصلاةُ الخاشعين ستٌّ ، وصلاةُ الفتح ثمانِ ركعاتٍ صلاةُ رسول الله ﷺ يومَ فتح مكةَ ، وصلاةُ مريم ابنة عمران ثنتا عشرةَ ركعةً ، مَنْ صلاها في يومٍ بَنى اللهُ له بيتاً في الجنة . (أبو القاسم المناديلي في جزئه) [1].

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد المعدل المقرىء توفي ٤٦٦ . ص .

٢٣٤٣٨ ـ عن أنسٍ قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلي سُبحةَ الضحى ثمانِ ركعاتٍ (ابن جرير) .

٢٣٤٣٩ ـ عن جبير بن مطعم قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ صلّى الضحى فقال حينَ افتتح الصلاةَ : الله أكبرُ كبيراً ثلاثاً، والحمدُ لله كثيراً ثلاثاً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ثلاثاً ، اللهم إني أعوذُ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْخِه ونَفْثِه . (ض ش) .

٢٣٤٤٠ ـ ﴿ مسند حنظلة الثقفي ﴾ عن غضيف بن الحارث عن قدامةَ وحنظلةَ الثقفيين قالا : كان رسول الله ﷺ إذا ارتفعَ النهارُ وذهبَ كلُّ أحدٍ وانقلبَ الناس خرجَ رسول الله ﷺ إلى المسجدِ فركعَ ركعتين لو أن بنا ينظرُ هل يرى أحداً ثم ينصرفُ . (أبو نعيم) .

٢٣٤٤١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنه رأى ناساً يُصلون الضحى فقال : إن هذه الصلاةَ ما صلاها رسول الله ﷺ ولا عامةُ أصحابه . (ابن جرير) .

٢٣٤٤٢ ـ عن عبيد بن عمير قالا : قلتُ لأبي ذر : أوصني ، فقال : سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : مَن صلى الضُّحى ركعتين لم يُكتب من الغافلين ، ومن صلى أربعاً كُتب من العابدين ، ومن صلى ستاً لم يلحقه ذلك اليومَ ذنبٌ ، ومن صلى ثمانياً كُتب من القانتين ،

وَمن صلى اثنتى عشرة ركعةً بنى اللهُ تبارك وتعالى له بيتاً في الجنة . (ابن جرير) .

٢٣٤٤٣ ـ عن أبي سعيدٍ قال : كان رسول الله ﷺ يُصلي الضحى حتى نقولَ لا يدعُها ، ويدعُها حتى نقولَ : لا يصليها . (ابن جرير) .

٢٣٤٤٤ ـ عن أبي هريرةَ قال : ما رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي الضحى قطُّ إلا مرة . (ابن النجار) .

٢٣٤٤٥ ـ عن عكرمة قال : كان ابن عباس يُصلي الضحى يوماً ويدعها عشرةً . (ابن جرير) .

٢٣٤٤٦ ـ عن عائشة قالت : ما كان رسول الله يُصبحُ سُبْحَةَ الضحى ، وكان يتركُ أشياءَ كراهيةَ أن يستنَّ بها (ابن جرير) .

٢٣٤٤٧ ـ عن عائشة قالت : ما صلى رسول الله ﷺ سبحة الضحى قطُّ في سفرٍ ولا حضرٍ وإني لأسبِّحُها . (ابن جرير) .

٢٣٤٤٨ ـ عن عبد الله بن شقيق قال : قلتُ لعائشةَ : أكانَ رسول الله ﷺ يُصلي الضحى ؟ قالت : لا إلا أن يجيء من مُغيبةٍ[1] (ابن جرير) .

---

(١) مغيبة : المغيبـــة والمغيب : التي غاب عنها زوجهـا . اهـ . النهاية [٣/٣٩٩] ب .

٢٣٤٤٩ ـ عن أم هانىء قالت : أتيتُ رسول الله ﷺ فوُضعَ له ماء فاغتسلَ ، ثم التحفَ وخالفَ بين طرفيه على عاتقيه ، ثم صلى الضحى ثمان ركعاتٍ . (ش) .

٢٣٤٥٠ ـ عن أم هانىء قالت : أتيتُ النبي ﷺ وهو يقضي بين الناس فلم يفرُغْ حتى تعالى النهارُ فسبَّحَ ثماني ركعاتٍ . (أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة) .

٢٣٤٥١ ـ عن أم هانىء بنتِ أبي طالبٍ قالت : لما افتتح رسول الله ﷺ مكةَ فرَّ إليَّ رجلان من أحمائي من بني مخزومٍ فخبأتهما في بيتي ، فدخلَ عليَّ أخي عليُّ بن أبي طالب فقال : لأقتلنَّهما فأغلقتُ البابَ عليهما ، ثم جئتُ رسول الله ﷺ بأعلى مكة وهو يغتسل في جفنةٍ ، إن فيها أثرَ العجين وفاطمةُ ابنتُه تسترُه ، فلما فرغَ رسول الله ﷺ من غسله أخذ ثوباً فتوشَّحَ به ، ثم صلى ثمان ركعاتٍ من الضحى ، ثم أقبلَ فقال : مرحباً وأهلاً بأمِّ هانىء ما جاء بك ؟ قلت : يا رسول الله فرَّ إليَّ رجلان من أحمائي فدخلَ عليَّ عليُّ بن أبي طالب فزعمَ أنه قاتلُهما فقال : لا قد آجرْنا من أجرتِ يا أم هانىء وآمنا من آمنتِ . (ش وابن جرير) .

٢٣٤٥٢ ـ عن يزيد بن أبي زيادٍ قال : سألتُ عبد الله بن الحارثِ عن صلاة الضحى فقال : أدركتُ أصحاب النبي ﷺ وهم متوافرون ، فما

حدثني أحدٌ منهم أنه رأى النبي ﷺ يُصلي الضحى غيرَ أم هانىء فانها قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ يومَ الفتح يوم جمعةٍ ، فاغتسلَ ، ثم صلى ثمان ركعاتٍ . (ابن جرير) .

٢٣٤٥٣ ـ عن عبد الله بن الحارث قال : سألتُ في إمارة عثمانَ عن صلاة الضحى وأصحابُ رسول الله ﷺ متوافرون فلم أجد أحداً يحدثني فيها عن النبي ﷺ شيئاً إلا حديثَ أم هانىء أن النبي ﷺ قال لفاطمةَ يومَ فتح مكةَ : ضعي لي غُسْلاً ، فسكبتْ له في قصعةٍ أو جفنةٍ كأني أرى فيها أثرَ العجين ، فاغتسلَ ثم صلى ثمانياً ما رأيتُه صلاها قبلَها ولا بعدَها في الضحى . (ابن جرير) .

٢٣٤٥٤ ـ عن أم هانىء أن رسولَ الله ﷺ دخل على فاطمةَ وهي عندي فمدَ إلى قربةٍ من ماء فصبهُ في جَفنةٍ ، ثم قام وراءَ الستر ، فاغتسل ثم صلى ثماني ركعاتٍ يوم فتح مكة ، فلم أرهُ صلاها قبلَها ولا بعدَها . (ابن جرير) .

٢٣٤٥٥ ـ عن أم هانىء أن رسول الله ﷺ أتى بعدَ ما ارتفعَ النهارُ يوم الفتح فأمرَ بثوبٍ يُسترُ عليه فاغتسل ، ثم قام فركعَ ثمانَ ركعاتٍ ولا أدري أقيامُه فيها أطولُ أم ركوعُه أم سجودُه كلٌ ذلك منه متقاربٌ . (ابن جرير) .

٢٣٤٥٦ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى فأدخلتُه على أم هانىء فقلتُ : أخبري هذا ما أخبرتني ، فقالت : دخل عليَّ النبي ﷺ يوم الفتح في بيتي فأمر بماء فصُبَّ في قصعةٍ ، ثم أمر بثوبٍ فأخذ بيني وبينهُ فاغتسلَ ورَشَّ على ناحية البيت ، فصلى ثمان ركعاتٍ ، وذلك من الضحى قيامُهن وركوعُهن وسجودُهن وجلوسُهن سواء قريب بعضُهن من بعضٍ فخرَج ابن عباس وهو يقول : لقد قرأتُ ما بين اللوحين ، فما عرفتُ صلاة الضحى إلا الآن يسبِّحن بالعشي والإشراق فكنتُ أقولُ : أين الإشراق ، ثم قال بعدَهن صلاة الإشراق . (ابن جرير) .

٢٣٤٥٧ - عن أم هانيء أنها رأتِ النبي ﷺ صلى ثمان ركعاتٍ غداةَ يوم فتح مكة في ثوبٍ واحدٍ قد خالفَ بين طرفيه . (ابن جرير) .

٢٣٤٥٨ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : ما أخبرني أحدٌ أنه رأى رسول الله ﷺ يُصلي الضحى إلا أمَّ هانىء فانها حدثت أن النبي ﷺ دخلَ بيتها يومَ فتح مكة فاغتسلَ فصلى ثمان ركعاتٍ ما رأيتُه صلى صلاةً أخفَّ منها غيرَ أنه كان يُتمُّ الركوع والسجودَ . (ابن جرير).

٢٣٤٥٩ - عن أم هانىء قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ يومَ مكة وقد وضع له ماء في جفنةٍ فيها أثرُ العجين فاستتر بثوبٍ فاغتسل ،

ثم صلى الضحى فلا أدري كم صلى ركعتين أو أربعاً ثم لم يُعد لها بعدُ (ابن جرير).

٢٣٤٦٠ ـ عن مجاهد قال: صلى رسول الله ﷺ الضحى يوماً ركعتين، ثم يوماً أربعاً، ثم يوماً ستاً، ثم يوماً ثمانياً، ثم ترك يوماً. (ابن جرير).

٢٣٤٦١ ـ ﴿مسند علي﴾ عن أبي رملة قال: خرجَ عليٌّ فقال: أين الناسُ؟ قالوا: في المسجدِ من بين قائمٍ يصلي وقاعدٍ قال: نحروها نحرهم الله إلا تركوها حتى تكونَ قيدَ رمحٍ أو رمحين، ثم صلوا ركعتين فتلكَ صلاةَ الأوابين. (ابن جرير).

٢٣٤٦٢ ـ عن عائشة بنت سعدٍ قالت: كان سعدٌ يسبحُ سبحةَ الضحى ثمان ركعاتٍ. (ابن جرير).

﴿صلاة في وقت الزوال﴾

٢٣٤٦٣ ـ عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحبُّ أن يصلي بعد نصفَ النهار حينَ تزيغُ الشمسَ أربع ركعات فقالت عائشة: يا رسول الله ـ ﷺ ـ أراكَ تستحبُّ الصلاة في هذه الساعة قال: تفتحُ فيها أبوابُ السماء وينظرُ الله تعالى إلى خلقه وهي صلاةٌ كان يُحافظ عليها آدمُ ونوحٌ وإبراهيمَ وموسى وعيسى. (ابن النجار).

إحياء ما بين العشائين

٢٣٤٦٤ ـ عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ـ ﷺ ـ أيُّ الصلاة أفضلُ بعدَ المكتوبة ؟ قال : الصلاة في أول الليل . (ابن جرير) .

صلاة التراويح

٢٣٤٦٥ ـ عن السائب بن يزيد قال : أمر عمرُ بن الخطاب أُبيَّ بن كعب وتميماً الداريّ أن يقوما للناس في رمضان باحدى عشرةَ ركعةً ، فكان القارىء يقرأُ بالمائتين حتى يعتمدَ على العصا من طول القيام وما كنا ننصرفُ إلا في فروعِ الفجر . (مالك [1] وابن وهب عب ض والطحاوي وجعفر الفريابي في السنن ق) .

٢٣٤٦٦ ـ عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : خرجتُ مع عمر ابن الخطاب ليلةً في رمضان إلى المسجد فاذا الناسُ أوزاعٌ [2] متفرِّقون يُصلي الرجلُ لنفسه فيصلي بصلاته الرهطُ فقال عمر : إني أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارىءٍ واحدٍ لكان أمثلَ ثم عزم فجمعهم على أُبي بن كعبٍ ، ثم

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الصلاة باب ما جاء في قيام رمضان رقم (٤) ص .

(٢) أوزاع : الأوزاع : الجماعات . القاموس [٣/٩٣] ب .

خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يصلون بصلاة قارئهم قال عمر : نعمَ البدعةُ هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخرَ الليل وكان الناس يقومون أوله . (مالك [1] عب خ وابن خزيمة ق وجعفر الفريابي في السنن) .

٢٣٤٦٧ ـ عن عروة أن عمر بن الخطاب جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على أُبي بن كعبٍ والنساء على سليمان بن أبي حثمة . (جعفر الفريابي في السنن ق) .

٢٣٤٦٨ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : دعا عمر بن الخطاب بثلاثة قراء فاستقرأهم فأمر أسرعَهم قراءةً أن يقرأ للناس في رمضان ثلاثين آية وأمر أوسطَهم أن يقرأ خمساً وعشرين ، وأمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آيةً . (جعفر الفريابي في السنن ق) .

٢٣٤٦٩ ـ عن نوفل ابن اياس الهذلي قال : كنا نقومُ في عهد عمر ابن الخطاب فرِقاً في المسجدِ في رمضان هاهنا وهاهنا ، وكان الناسُ يميلون إلى أحسنهم صوتاً فقال عمر : ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني ، أما والله لئن استطعتُ لأُغيرنّ هذا ، فلم أمكثْ إلا ثلاث ليالٍ حتى أمر

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الصلاة في رمضان رقم (٣) .
والبخاري كتاب صلاة التراويح باب فضل من قام رمضان (٢/٥٨) ص .

أُبيٌّ بن كعب فصلى بهم ، ثم قامَ في آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه البدعةُ لَنعمتِ البدعةُ هيَ . (ابن سعد ، خ في خلق الأفعال وجعفر الفريابي في السنن) .

٢٣٤٧٠ ـ عن ابن أبي مليكة قال : بلغني أن عمر بن الخطاب أمرَ عبد الله بن السائب المخزومي حينَ جمعَ الناسَ في رمضان أن يقومَ بأهلِ مكة . (ابن سعد) .

٢٣٤٧١ ـ عن أبي بن كعبٍ أن عمر بن الخطاب أمره أن يُصَلِّيَ بالليل في رمضان فقال : إن الناس يصومون النهار ولا يُحسنون أن يقرأوا فلو قرأتَ عليهم بالليل ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا شيء لم يكن ، فقال : قد علمتُ ولكنه حسنٌ فصلى بهم عشرين ركعةً . (ابن منيع) .

٢٣٤٧٢ ـ عن زيد بن وهب قال : كان عمر بن الخطاب يُروِّحنا في رمضان يعني بين الترويحتين قدرَ ما يذهبُ الرجلُ من المسجد إلى سلْعٍ . (ق وقال : كذا ، قال : ولعله أراد مَن يُصلي بهم التراويح بأمر عمر) .

٢٣٤٧٣ ـ عن عبد الله بن السائب قال : كنتُ أُصلي بالناس في رمضان ، فبينا أنا أُصلي سمعتُ تكبير عمرَ على باب المسجد قدِم معتمِراً فدخل فصلى خلفي . (ش) .

٢٣٤٧٤ ـ عن أبي الحسناء أن علي بن أبي طالب أمر رجلاً يُصلي

بالناس خمس ترويحات عشرين ركعة . (ق وضعفه) .

٢٣٤٧٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً أمرَ ابن أبي ليلى أن يُصليَ بالناس في رمضان . (ابن شاهين) .

٢٣٤٧٦ ـ عن ابن السائب أن علياً قامَ بهم في شهرِ رمضان . (ابن شاهين) .

٢٣٤٧٧ ـ عن أبي إسحاق الهمداني قال : خرج عليٌّ بن أبي طالبٍ في أول ليلةٍ من رمضان ، والقناديلُ تَزْهَرُ [١] وكتابُ الله يُتلى فقال : نوَّر اللهُ لك يا ابنَ الخطاب في قبرك كما نوَّرتَ مساجدَ الله تعالى بالقرآن . (ابن شاهين) .

٢٣٤٧٨ ـ عن عرفجةَ قال : كان عليٌّ بن أبي طالب يأمرُ الناسَ بقيام شهرِ رمضان ، ويجعلُ للرجال إماماً ، وللنساء إماماً قال عرفجةُ : فكنتُ أنا إمام النساء . (ق) .

٢٣٤٧٩ ـ عن علي قال: أنا حرَّضتُ عمرَ على القيام في شهر رمضان، وأخبرتُه أن فوق السماء السابعة حظيرةً يقال لها حظيرةُ القدس يسكنُها قومٌ يقالُ لهم: الرُّوحُ ، فاذا كان ليلةُ القدرِ استأذنوا ربهم تبارك وتعالى في

(١) تزهر : زهرت النار : أضاءت ، وبابه خضع ، وأزهرها غيرها . اه المختار [٢٢٠] ب .

النزول إلى الدنيا ، فيأذنُ لهم فلا يمرون بأحدٍ يصلي أو على الطريق إلا دعوا له فأصابه منهم بركةٌ فقال عمر : يا أبا الحسن فتُحَرِّضُ[1] الناسَ على الصلاةِ حتى تصيبَهم البركةُ فأمرَ الناسَ بالقيامِ . (هب - وسنده ضعيف) .

ذيل قيام رمضان

٢٣٤٨٠ - عن علي قال : من صلى العتمة يعني في الجماعة كلَّ ليلةٍ في شهر رمضان حتى ينسلخَ فقد قامَهُ . (هب) .

صلاة حفظ القرآن

٢٣٤٨١ - ﴿مسند ابن عباس رضي الله عنهما﴾ يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلماتٍ ينفعُك الله تعالى بهنَّ وينفعُ بهن مَن علَّمتَه ويثبتُ ما تعلمتَ في صدرك ؟ إذا كان ليلةُ الجمعة فان استطعتَ أن تقومَ في تلك الليل الآخر فانها ساعةٌ مشهودةٌ والدعاء فيها مستجابٌ ، وقد قال أخي يعقوبُ لبنيه : سوفَ أستغفرُ لكم ربي ، يقولُ حتى تأتي ليلةُ الجمعة ، فان لم تستطع فقُم في وسطها فان لم تستطع فقم في أولها ، فصل أربعَ ركعاتٍ تقرأُ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يسٓ ، وفي الركعةِ الثانية بفاتحة الكتاب وحم

---

(١) فتحرض : التحريض على القتال : الحث والاحماء عليه . اه المختار [٩٨] ب .

الدخان ،وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فاذا فرغتَ من التشهد فاحمدِ الله ، وأحسن الثناء على الله تعالى ، وصل عليَّ ، وأحسنْ وعلى سائر النبيين واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوكَ بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلفَ ما لا يعنيني ، وارزُقني حسن النظر فيما يُرضيكَ عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترامُ أسألك يا اللهُ يا رحمنُ بجلالك ونورِ وجهك أن تُلزم قلبي حفظَ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوَه على النحو الذي يُرضيك عني ، اللهم بديعَ السمواتِ والأرض ذا الجلالِ والإكرام والعزة التي لا ترامُ ، وأسألكَ يا الله يا رحمنُ بجلالك ونور وجهك أن تُنوّر بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تُفرّجَ به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تعملَ به بدني ، فانه لا يُعينني على الحق غيرُك ، ولا يؤتيه إلا أنتَ ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، يا أبا الحسن تفعلُ ذلك ثلاث جُمعٍ أو خمساً أو سبعاً باذن الله ، والذي بعثني بالحقّ ما أخطأ مؤمناً قط . (ت : حسن غريب[1] ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة ، ك : وتعقب عن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب في دعاء الحفظ رقم (٣٥٧٠) وقال الترمذي : حسن غريب لانعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم .ص.

ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتعقب ، وقال الذهبي : هذا حديث منكر شاذ أخاف أن لا يكون مصنوعاً وقد حيرني والله جودة سنده) .

صلاة الخوف

٢٣٤٨٢ - عن علي قال : صليتُ مع النبي ﷺ صلاةَ الخوفِ ركعتين إلا المغربَ ثلاثاً (ش وابن منيع ومسدد والبزار وضعف) .

٢٣٤٨٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ في صلاةِ الخوف ، أمرَ الناس فأخذُوا السلاحَ عليهم ، فقامت طائفة من ورائهم مستقبلَ العدوِ وجاءتْ طائفةٌ ، فصلوا معه فصلى بهم ركعةً ، ثم قاموا إلى الطائفةِ التي لم تصل وأقبلتِ الطائفةُ التي لم تُصلِّ معه ، فقاموا خلفَه فصلى بهم ركعةً وسجدَ سجدتين ، ثم سلم عليهم ، فلما سلم قامَ الذين قبلَ العدوِ فكبروا جميعاً وركعوا ركعةً وسجدوا سجدتين بعدَ ما سلَّم . (البزار) .

٢٣٤٨٤ - عن جابرِ بن عبد الله قال : صلاةُ الخوفِ ركعةٌ . (ابن جرير) .

٢٣٤٨٥ - عن جابر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الخوفِ ركعةً وكان رسول الله ﷺ بيننا وبينَ العدوِ . (ابن النجار) .

٢٣٤٨٦ - ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن سعيد بن العاص أنه قال في غزوة ومعه حذيفة : أيكم شهدَ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الخوفِ فقال حذيفةُ : أنا فأمرَهم حذيفة فلبِسوا السلاحَ ثم قال : إن هاجكم[1] هَيْجٌ فقد حلَّ لكم القتالُ فصلى باحدى الطائفتين ركعةً والأخرى مواجهةُ العدو ثم انصرَف هؤلاء فقاموا مُقامَ أُولئكَ وجاءَ أُولئكَ فصلى بهم ركعةً أُخرى ، ثم سلم عليهم . (عب ش وعبد بن حميد ، د ، ن[1] وابن جرير هب ك ق) .

٢٣٤٨٧ - عن زياد بن نافعٍ عن كعبٍ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قُطِعتْ يدُه يوم اليمامة أن صلاة الخوف ركعةٌ وسجدتان . (ابن جرير) .

٢٣٤٨٨ - عن زيد بن ثابتٍ أنه سُئل عن صلاة الخوف فقال : قام رسول الله ﷺ فصلى بهم فقامَ صفٌّ خلفه وصفٌّ موازي العدوِّ ، فصلى بهم ركعةً ثم ذهبَ هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وجاء هؤلاء فصلى بهم ركعةً ثم انصرفَ . (عب ش) .

---

(١) هاجكم هيج : قال أهل اللغـــة : يقال : هاج الشر وهاجت الحرب وهاجت الناس ، أي تحركت وحركوها ، وهجت زيداً ؛ حركته للأمر . كله ثلاثي . صحيح مسلم [٢/١٠٠٢] ب .

٢٣٤٨٩ - عن سهل بن أبي حثمة قال : يقومُ الإمام في صلاة الخوف ويقومُ صفٌّ خلفه وصفٌّ موازي العدو ، فيصلي بهؤلاء ركعةً ، فإذا صلى بهم ركعةً قاموا مكانهم والإمامُ قائمٌ فقضوا ركعةً ثم ذهبوا إلى مصافِّ أُولئكَ ، وجاء أُولئك فصلى بهم ركعةً ثم قاموا مكانهم فقضوا ركعةً . (عب) .

٢٣٤٩٠ - ﴿ مسند أبي عَياش الزُّرقي ﴾ كنا مع رسول الله ﷺ بعُسْفَانَ فاستقبلنا المشركون عليهم خالدُ بن الوليد وهم بيننا وبينَ القبلة ، فصلى النبي ﷺ الظهرَ ، فقالوا : قد كانوا على حال لو أصبنا غِرَّتهم (١) فقالوا : تأتي عليهمُ الآن صلاةٌ هي أحبُّ إليهم من أبنائهم وأنفسهم فنزل جبريلُ بهذه الآياتِ بين الظهر والعصر : ﴿ وإذا كُنتَ فيهم فأقمتَ لهمُ الصلاة ﴾ فحضرت الصلاة فأمرهم رسول الله ﷺ فاخذُوا السلاح ، فصففنا خلفَه صفين ثم ركعَ فركعنا جميعاً ، ثم رفعَ فرفعنا جميعاً ، ثم سجدَ النبي ﷺ بالصف الذي يليه والآخرون قيامٌ يحرُسونهم ، فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرونَ فسجدوا في مكانهم ثم تقدمَ هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، ثم ركع فركعوا جميعاً ، ثم رفع فرفعوا جميعاً ، ثم سجدَ النبي ﷺ بالصف الذي يليه ، والآخرون قيامٌ

---

(١) غرتهم : الغرة : الغفلة . النهاية [٣/٣٥٤] ب .

يحرسُونهم ، فلما جلسوا جلسَ الآخرون ، فسجدوا ثم سلَّم عليهم ، ثم انصرف فصلاها رسول الله ﷺ مرتين مرة بِعُسفَان ، ومرةً في أرض بني سُليم . (عب ص ش حم وعبد بن حميد ، د[1] ن وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم قط طب ك ق عب) .

٢٣٤٩١ ـ عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ صلى بهم مثلَ هذه الصلاة غير أنه لم يذكر نزول جبريل . (عب) .

٢٣٤٩٢ ـ عن الثوري عن هشامٍ مثلَ هذا عن النبي ﷺ إلا أنه قال : نكصَ[2] الصف المقدَّمُ القهقرى حين يرفعون رؤوسهم من السجود ويتقدَّمُ الصف المؤخَّر فيسجدون في مصاف الأولين .[3] .

٢٣٤٩٣ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ وقال : صلى النبي ﷺ صلاةَ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب صلاة الخوف باب صلاة الخوف رقم (١٢٢٤) وأبو عياش : اسمه ، زيد بن الصامت ـ وعسفان : بضم العين وسكون السين موضع على مرحلتين من مكة .
وحديث أبي عياش : اسناده صحيح . عون المعبود (٤/١٠٥) ص .

(٢) نكص : النكوص : الرجوع إلى وراء ، وهو القهقرى . اه النهاية [٥/١٦] ب .

(٣) الحديث خال من العزو ولدى الرجوع إلى منتخب كنز العمال (٣/٢٣٢) عزاه المصنف إلى (عب) ص .

الخوف بذي قَرَدَ[1] فصفٌ صفاً خلفه وصفاً موازي العدو ، فصلى بالصف الذي معه ركعةً ، ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعةً ، ثم سلم عليهم جميعاً ، ثم انصرفوا فكان للنبي ﷺ ركعتان ولكل واحدٍ من الفريقين ركعةٌ . (عب ش وعبد ابن حميد وابن جرير ، ك) .

٢٣٤٩٤ - عن ابن عباس قال : صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بذي قردَ أرضٌ من أرض بني سليم ، فصف الناس خلفه صفين : صفٌ خلفه وصفٌ موازي العدوّ فصلى بالصف الذي يليه ركعةً ، ثم نهضَ هؤلاء إلى مصافِ هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة . (ش) .

٢٣٤٩٥ - عن ابن عمر قال : صلى النبي ﷺ صلاةَ الخوف باحدى الطائفتين ركعة ، والطائفةُ الأخرى مواجهةُ العدوِّ ، ثم انصرفوا وقاموا في مقامِ أصحابهم مقبلين على العدوِّ وجاء أولئك فصلى بهم النبي ﷺ ركعة ثم سلَّم النبي ﷺ ، ثم قضى هؤلاء ركعةً وهؤلاء ركعةً (عب) .

٢٣٤٩٦ - عن ابن عمر أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاةَ الخوفِ قال : فكبر رسول الله ﷺ فصفَّ وراءه طائفةٌ منا ، وأقبلتِ الطائفةُ

---

(١) ذو قرد : غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر . النهاية [٤/٣٧] ص .

على العدوِّ فركعَ لهم النبي ﷺ ركعةً وسجدتين يسجدُ مثلَ نصفِ صلاة الصبح ، ثم انصرفوا فأقبلوا على العدو ، وجاءت الطائفةُ الأخرى فصلوا مع النبي ﷺ ، ففعل مثلَ ذلك ، ثم سلم فقام كل رجلٍ من الطائفتين وصلى لنفسه ركعةً وسجدتين . (عب) .

٢٣٤٩٧ ـ عن ابن مسعودٍ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فصفَّ صفاً خلفَه ، وصفاً موازي العدوِّ وهم في صلاةٍ كلُّهم فكبر وكبَّروا جميعاً فصلَّى بالصف الذي يليه ركعةً ، ثم ذهبَ هؤلاء وجاء هؤلاء فصلى بهم ركعةً ، ثمَّ قام هؤلاء الذين صلى بهم الركعة الثانية فصفُّوا مكانهم ، ثم ذهبَ هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء أولئك فقضوا ركعةً . (عب) .

٢٣٤٩٨ ـ عن طاوسٍ قال : صلى النبي ﷺ صلاةَ الظهر أربعَ ركعاتٍ وهو والعدوُّ في صحراءَ واحدةٍ ، فقال العدُّو : إن لهم صلاةً أخرى هي أحبُّ إليهم من الدنيا وما فيها ، فقامَ رسولُ الله ﷺ يصلي العصرَ فقاموا خلفه صفين فركعَ النبي ﷺ فركعَ الصفُّ الأولُ والصف الآخرُ قيامٌ ، ثم قاموا ، ثم ارتدَّ الصفُّ الأولُ القهقرَى ، ثم قاموا إلى مقام الصف الآخر ، حتى قاموا مُقامهم في مقامهم ، ثم ركعَ النبي ﷺ فركعَ الصفُّ الأول فكان للنبي ﷺ ركعتان ولكل صفٍ ركعةٌ ، ثم صلوا على مصافهم ركعةً ركعةً . (عب) .

٢٣٤٩٩ - عن مجاهد قال: لم يصلِّ رسول الله ﷺ صلاةَ الخوف إلا مرتين مرةً بذي الرقاع[1] من أرض بني سليم ومرةً بعُسفان، والمشركونَ بضَجْنانَ[2] بينهم وبين القبلة فصفَّ النبي ﷺ أصحابَه كلَّهم خلفَه وهم بعُسفانَ، ثم تقدَّم فصلى فركعَ بهم جميعاً، ثم سجدَ بالذينَ يلونَه وقام الآخرون خلفَه يحرسُونه، فلما سجدَ بهم سجدتين قاموا وسجدَ أولئك الذين خلفه، ثم تقدَّموا إلى الصف الأول، وتأخرَ هؤلاء، ثم ركعَ بهم جميعاً، ثم سجد بالذين يلونَه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما رفعوا رؤوسَهم من السجدة سجدَ أولئك، ثم سلَّم النبيُّ ﷺ عليهم جميعاً وتمت لهم صلاتهم. (عب).

٢٣٥٠٠ - عن ابن جريج قال: قال مجاهدٌ في قوله: ﴿إن خفتم أن يَفْتِنكم الذين كفروا﴾ نزلت يوم كان النبيُّ ﷺ بعُسفانَ والمشركون بضَجْنانَ فتوافقوا فصلى النبي ﷺ بأصحابه صلاةَ الظهر أربعاً ركوعهم

---

(١) ذات الرقاع: بكسر الراء هي اسم شجرة في ذلك الموضع وقيل جبل والأصح أنها موضع، وقال النووي: هي غزوة معروفة كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان من نجد سميت ذات الرقاع لأن أقدام المسلمين نقبت من الحفاء. عون المعبود (٤/١١٥) ص.

(٢) ضجنان: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة. النهاية (٣/٧٤).
راجع سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم (٣٠٣٥) ص.

وسجودُهم وقيامُهم معاً جميعُهم فَهمَّ بهمُ المشركون أن يغيروا على أمتعتهم ويقاتلوهم فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ فلتقُمْ طائفةٌ ﴾ فصلَّى النبي ﷺ العصر وصفٌ أصحابه صفين وكبَّر بهم جميعاً فسجد الأولون بسجوده ، والآخرون قيامٌ لم يسجدوا حتى قامَ النبي ﷺ والصف الأولُ ، ثم كبر بهم وركعوا جميعاً ، فقدموا الصف الآخر واستأخروا فتعاقبوا السجود كما فعلوا أول مرةٍ وقصَرَ النبي ﷺ صلاةَ العصر ركعتين . (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عب) .

٢٣٥٠١ ـ عن علي قال : سأل قومٌ من التجار رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا نضربُ في الأرض فكيف نُصلي ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليسَ عليكم جُناحٌ أن تقصروا من الصلاة ﴾ ثم انقطعَ الوحيُ ، فلما كان بعدَ ذلك بحولٍ غزا النبي ﷺ فصلى الظهر فقال المشركون : لقد أمكنَكم محمدٌ ـ ﷺ ـ وأصحابُه من ظهورِهم هلاَّ شددتم عليهم ؟ فقال قائلٌ منهم : إن لها أُخرى مثلها في إثرِها ، فأنزل الله تعالى بينَ الصلاتين : ﴿ إن خفتم أن يفتِنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً وإذا كنت فيهم فأقمتَ لهم الصلاةَ ـ إلى قوله ـ إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً ﴾ فنزلت صلاةُ الخوف. (ابن جرير) .

٢٣٥٠٢ - عن علي في صلاة الخوف قال: تتقدمُ طائفةٌ مع الإمام وطائفةٌ بازاء العدوِّ فيصلي بهمُ الإمام ركعةً وسجدتين، ثم تذهب الطائفة الذين صلوا مع الإمام، فيقومون موقف أصحابهم ويجيء أولئك فيدخلون في صلاة الإمام ليصليَ بهم ركعةً، ثم يُسلم الإمام، ثم يقومون فيصلون ركعةً مكانهم، ثم ينطلِقون فيقومون مكان أصحابهم، ويجيء أولئك فيصلُّون. (عب).

صلاة الكسوف

٢٣٥٠٣ - ﴿مسند علي رضي الله عنه﴾ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انكسفتِ الشمسُ فقام عليٌّ فركع خمس ركعاتٍ وسجد سجدتين، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم سلم، ثم قال: ما صلاها أحدٌ بعدَ رسول الله ﷺ غيري. (ابن جرير وصححه).

٢٣٥٠٤ - ﴿أيضاً﴾ عن حنش بن المعتمر قال: انكسفتِ الشمس على عهد عليٍ فقام فصلى بالناس فقرأ: يس والروم، ثم ركع فركع نحواً من ذلك أو دونه، ثم رفع رأسَه فقام نحواً من ذلك أو أقصر، ثم سجد نحواً من ذلك أو أقصرَ، ثم رفع رأسه، ثم سجدَ نحواً من ذلك أو أقصرَ، ثم رفع رأسه، ثم قام فصلى ركعةً أخرى ففعل فيها مثلَ ما فعلَ في هذه الركعة. (ابن جرير).

٢٣٥٠٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال : نُبئتُ أن الشمس كُسفت وعليٌّ بالكوفة فصلى بهم علي بن أبي طالب خمسَ ركعاتٍ ، ثم سجدَ سجدتين عند الخامسة ، ثم قام فركع خمس ركعاتٍ ، ثم سجدَ سجدتين عند الخامسة قال : عشرَ ركعاتٍ وأربع سجداتٍ . (ابن جرير) .

٢٣٥٠٦ ـ عن الحسن البصري أن علياً صلى في كسوف الشمس خمسَ ركعاتٍ وأربع سجدات . (الشافعي ق) .

٢٣٥٠٧ ـ عن حنش بن ربيعة قال : انكسفتِ الشمس على عهد علي فخرج يُصلي بمن عنده فقرأ سورةَ الحج ويس ولا أدري بأيهما بدأ ، وجهر بالقراءة ، ثم ركعَ نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسَه فقامَ نحواً من قيامه ، ثم ركعَ نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسه فقام نحواً من قيامه ، ثم ركع نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسه فقام نحواً من قيامه ، ثم ركع نحواً من قيام أربع ركعاتٍ ، ثم سجد في الرابعة ، ثم قام فقرأ سورة الحج ويس ، ثم صنع كما صنعَ في الركعة الأولى ثمانِ ركعاتٍ وأربع سجدات ، ثم قعدَ فدعا ، ثم انصرفَ ، فوافق انصرافُه وقد انجلى عن الشمسِ . (ابن جرير ، ق) .

٢٣٥٠٨ ـ عن أبي شريح الخزاعي قال : كُسفتِ الشمسُ في عهد عثمان بن عفان وبالمدينة عبد الله بن مسعود ، فخرج عثمان فصلى بالناس تلكَ

الصلاة ركعتين وسجدتين في ركعة ، ثم انصرفَ عثمان ودخل داره وجلس عبدُ الله بن مسعودٍ وجلسنا إليه فقال : إن رسول الله ﷺ كان يأمرُنا بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، فاذا رأيتُموه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة ، فانها إن كانت التي تحذرُنَّ كانت وأنتم على غير غفلةٍ ، وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيراً أو كُفيتموه (حم ع ق) .

٢٣٥٠٩ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن حنش قال : كُسفت الشمسُ فصلى علي بالناس فقرأ يسَ ونحوها - وفي لفظ - بالحجر أو يسَ - وفي لفظ - بيسَ والروم - وفي لفظ - سورة من المئين أو نحوها ، ثم ركعَ نحواً من قدر السورة ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام أيضاً قدرَ السورة ، ثم ركع قدرَ ذلك ، ثم صلى أربع ركعات ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم سجد سجدة ، ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى - وفي لفظ - فقرأ باحدى هاتين السورتين يعني الحجر ويسَ ، ثم جلس يدعو ويَرْغَبُ حتى انكشفتِ الشمسُ ، ثم حدثَهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعلَ . (ش حم وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وأبو القاسم بن منده في كتاب الخشوع ق) .

٢٣٥١٠ - عن جابر بن عبد الله قال : انكسفتِ الشمس على عهدِ رسول الله ﷺ يوم ماتَ إبراهيمُ فقامَ النبي ﷺ فصلى ستَّ ركعات

وأربعَ سجدات ، فاقترأَ فأطالَ القراءة ، ثم ركع نحواً مما قام ، ثم رفع رأسَه فاقترأَ قراءة هي دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحواً مما قامَ ، ثم رفع رأسه فقرأ قراءة دون الثانية ، ثم ركع نحواً مما قام ، ثم رفع رأسه فانحدَر بالسجودِ فسجدَ سجدتين ، ثم قام فركع ثلاثَ ركعاتٍ كل ركعةٍ دون التي قبلَها ، ثم انحدَر بالسجودِ وقد كان تأخرَ في صلاته ، فتأخرت الصفوفُ خلفه حتى انتهى إلى النساء ، ثم تقدَّم حتى كان في مقامه فقضى الصلاة حين قضاها وقد أضاءت الشمسُ فقال : يا أيها الناسُ إن الشمس والقمرَ آيتان من آياتِ الله ، وإنهما لا ينكسِفان لموت بشرٍ ، فاذا رأيتم من ذلك شيئاً فصلُّوا حتي تنجلي ، ثم قال : ما من شيءٍ تُوعدونَه إلا وقد رأيتُه في صلاتي هذه . (ابن جرير) .

٢٣٥١١ ـ عن جابر بن عبد الله قال : كُسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ في يومٍ شديد الحرّ فصلى رسولُ الله ﷺ بأصحابه فأطالَ القيام حتى جعلوا يخرون ، ثم ركع فأطالَ ، ثم رفعَ فأطالَ ، ثم ركعَ فأطال ، ثم رفع فأطالَ ، ثم سجد سجدتين ، ثم قامَ فصنع نحواً من ذلك فكانت أربع ركعاتٍ وأربع سجداتٍ ثم قال : إنه عُرض عليَّ كل شيءٍ تُوعدونه فعُرضتْ عليَّ الجنةُ حتى تناولتُ منها قِطْفاً [1] لأخذتهأو قال :

(١) قطفاً : القطف ـ بالكسر ـ : العنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذبح والطحن . ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر . النهاية [٤/٨٤] ب .

تناولتُ منها قِطفاً فقصرتْ يدي عنه ، وعُرِضتْ عليَّ النار فرأيتُ فيها امرأةً من بني إسرائيل تُعذَّب في هرةٍ لها ربطتها فلم تُطعمْها ولم تدَعها تأكلُ من خَشاش الأرض ، ورأيتُ أبا ثمامة عمرو بن مالك يجرُّ قُصْبَه في النار ، وإنهم كانوا يقولون : إن الشمسَ والقمر لا ينخسفان إلا لموتِ عظيمٍ ، وإنهما آيتان من آياتِ الله يُريكموهما فاذا كُسفت فصلوا حتى تنجليَ . (ابن جرير) .

٢٣٥١٢ - عن قبيصة بن مخارق أن الشمسَ انكسفتْ فصلى النبي ﷺ ركعتين ركعتين حتى انجلت ، فقال : إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموتِ أحدٍ ولكنهما خلقان من خلق الله تعالى ويُحدِثُ الله في خلقه ما شاء ثم إن الله تبارك وتعالى إذا تجلى لشيءٍ من خلقه خشعَ له ، فأيهما انكسفتا فصلُّوا حتى تنجليَ أو يحدِثُ الله أمراً . (ن وابن جرير) .

٢٣٥١٣ - ﴿مسند حذيفة﴾ عن الحسن العرني أن حذيفة صلى في الكسوف ستَّ ركعات وأربع سجداتٍ . (ابن جرير) .

٢٣٥١٤ - عن النعمان بن بشير قال صلى رسول الله ﷺ في كسوف نحواً من صلاتكم يركعُ ويسجدُ . (ش وابن جرير) .

٢٣٥١٥ - عن النعمان بن بشير قال : انكسفتِ الشمسُ على عهد رسولِ الله ﷺ وكان يصلي ركعتين ، ويسلمُ ويُصلي ركعتين ويسلمُ

حتى انجلت ، فقال : إن رجالاً يزعمون أن الشمس والقمرَ إذا انكسفا أو أحدُهما إنما ينكسفُ لموت عظيمٍ من العظماء وليس كذلك ، ولكنهما خلقان من خلق الله تبارك وتعالى فاذا تجلَّى اللهُ لشيءٍ من خلقه خشعَ له . (حم وابن جرير) .

٢٣٥١٦ - عن النعمان بن بشيرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : صلاتُكم في الخسوفِ كما تُصلون في غير الخسوف ركعةً وسجدتان. (ابن جرير) .

٢٣٥١٧ - عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ في صلاة الكسوف قال : هي كصلاتكم هذه ركعتان . (ابن جرير) .

٢٣٥١٨ - عن أبي هريرة قال : انكسفتِ الشمسُ على عهدِ رسول الله ﷺ فأقام بالناس فقرأ بالصافّات صفاً ، ثم ركعَ ، ثم رفعَ رأسه ولم يسجد ، ثم قرأ والنجم ، ثم ركع ، ثم رفع رأسه ، ثم سجد ، ثم لم يزل ساجداً حتى انجلتِ الشمس فكانت قراءتين وركعتين وسجدة. (ابن جرير) .

٢٣٥١٩ - عن ابن عباسٍ أنه صلى يوم كُسفتِ الشمسُ ركعتين في صُفَّة زمزمَ في كل ركعةٍ أربع ركعاتٍ . (ابن جرير) .

٢٣٥٢٠ - عن ابن عباسٍ أن النبي ﷺ صلى عند الكسوف ثمان

ركعاتٍ وأربع سجداتٍ (ابن جرير).

٢٣٥٢١ - عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: أخبرني مَن أصدّقُ فظننتُ أنه يريدُ عائشة أن الشمس كُسفتْ على عهدِ النبي ﷺ فقام بالناس قياماً طويلاً يقومُ ثم يركعُ، ثم يقوم ثم يركعُ، فركع ركعتين في كل ركعةٍ ثلاثَ ركعاتٍ ويقول إذا ركع: الله أكبر، وإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، فلم ينصرف حتى تجلتِ الشمس، وحتى أن رجالاً ليُغشى عليهم حتى أن سجالَ الماء ليُصبُّ عليهم من طول القيام، ثم قام فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الشمسَ والقمرَ لا ينكسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى يُخوّفكم بهما، فاذا انكسفا فافزَعوا إلى ذكرِ الله تعالى حتى ينجليا، قال عطاء: وسمعتُ غيرَ عبيد بن عمير يقول: عُرِضتْ عليه الجنةُ والنارُ في مقامه ذلك حتى تأخّر وراءه وتأخّر الناسُ وركب بعضهم بعضاً وهو يقولُ: أي ربِّ وأنا فيهم، فلما انصرف قال: إني عُرِضَتْ عليَّ النارُ فأبصرت فيها عمرو بن لحي يجرُّ قُصْبَه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه وكانَ يقول: يا ربِّ أنا لا أسرقُ إنما يسرقُ محجني، وصاحبةُ الهرة امرأة ربطتْها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تُرسلها تشربُ وتأكل حتى ماتت جوعاً ثم عادَ يمشي حتى عاد إلى مصلاهُ فسُئلَ فقال: عُرِضتْ عليَّ الجنةُ إن

أخذتُ منها قِطْفاً لآريكموه . (ابن جرير) .

٢٣٥٢٢ ـ عن أسماء بنتَ أبي بكرٍ أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع فأطال القيامَ ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع ثم سجد فأطالَ السجودَ ، ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ، ثم قام فصنع في الثانية بمثل ما صنع في الأولى ، ثم انصرَف فقال : أُدنيتْ مني الجنة حتى لو اجترأتُ عليها لجئتكم بقِطافٍ من قِطافها وأُدنِيتْ مني النار حتى قلتُ : يا رب وأنا معهم فاذا امرأةٌ تَخدِشُها هرةٌ قلتُ : ما هذه ؟ قال : حبستها حتى ماتتْ جوعاً لا أطعمتْها ولا أرسلتها تأكلُ من خَشاشِ الأرض . (وابن جرير) .

٢٣٥٢٣ ـ عن عائشة قالت : صلاةُ الآيات ستُّ ركعاتٍ في أربع سجدات . (ش) .

٢٣٥٢٤ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقوم في صلاة الآيات فيركع ثلاثَ ركعاتٍ ، ثم يسجد ، ثم يقومُ فيركع ثلاث ركعاتٍ ، ثم يسجدُ يقومُ فيركع ثلاثَ ركعات ، ثم يسجدُ ، ثم يقومُ فيركعُ ثلاث ركعات ، ثم يسجدُ . (ابن جرير) .

٢٣٥٢٥ ـ عن عائشةَ أن النبي ﷺ صلّى في الخسوفِ ستَّ

ركعات وأربع سجدات . (ابن جرير) .

٢٣٥٢٦ - عن ابن عمر أنه قال : والله إن هذا القمر ليبكي من خشية الله فمن استطاع منكم أن يبكي فليبك ، ومن لم يستطع فليتباكَ . (كر) .

٢٣٥٢٧ - عن ابن عمر قال : انكسفتِ الشمسُ على عهد رسولِ الله ﷺ يوم مات ابراهيم ابنه فقال الناس : انكسفتْ لموتِ إبراهيم فخرجَ رسول الله ﷺ فأطال القيام حتى قيل : لن يركع ، ثم ركع حتى قيل : لن يرفع رأسه ، ثم رفع رأسه فأطال القيامَ على نحو الأول ، فصلى أربعَ ركعات في سجدتين ، ثم قال : يا أيها الناسُ إن الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته . فاذا رأيتموهما قد انكسفا فافزعوا إلى الصلاة . (ابن جرير) .

٢٣٥٢٨ - عن مجاهد أنه وصفَ الصلاة عند انكسافِ الشمس والقمر فقال : يقرأ ثم يرفع رأسه ثم يقرأ . (ابن جرير) .

٢٣٥٢٩ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن الحكم قال : انكسفت الشمسُ على عهد علي بالكوفة فقامَ يصلي بهم فقرأ الحجر ، ثم ركعَ كقدر قيامه ، ثم رفع رأسه كقدر ركوعه ، ثم سجد كقدرِ نصف ركوعه ، ثم رفع رأسه كقدر سجوده ثم سجد كقدر ما رفع رأسه ، ثم قام فقرأ في الثانية يسَ والروم ، ثم فعل مثلَ ما فعل في الأول ،

فكان ركوعه ستَّ مراتٍ في أربع سجداتٍ . (هناد في حديثه) .

٢٣٥٣٠ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركعتين . (ابن النجار) .

٢٣٥٣١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : والله إن هذا القمرَ يبكي من خشية الله تبارك وتعالى . (كر) .

٢٣٥٣٢ - عن عبد الرحمن بن سمرة قال : بينا أنا أرمي بأسهُمي في حياة رسول الله ﷺ إذ كسفتِ الشمسُ فنبذتُهن وسعيتُ أنظر ما أحدث كسوفُ الشمس لرسول الله ﷺ فاذا هو رافعٌ يديه يسبحُ ويحمد ويهلل ويكبرُ ويدعو فلم يزل كذلك حتى حُسِرَ عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين . (ابن جرير) .

٢٣٥٣٣ - عن جابر أن رسول الله ﷺ إذا كانت ليلةُ ريحٍ شديدة كان مفزعُه إلى المسجد حتى تسكن الريحُ وإذا حدث في السماء حدثٌ من كسوف شمسٍ أو قمرٍ كان مفزعه إلى المصلَّى . (ابن أبي الدنيا وسنده حسن) .

٢٣٥٣٤ ـ عن الشعبي قال : خرج عمرُ يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فقيل له : ما رأيناك استسقيتُ ؟ قال : لقد طلبتُ المطرَ بمجاديح السماء التي يُستنزلُ بها المطر ، ثم قرأ : ﴿ يا قومِ استغفِروا ربكم ثم توبوا إليه يرسلِ السماء عليكم مدراراً ﴾ . (عب ص ش وابن سعد وأبو عبيد في الغريب وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وجعفر الفريابي في الذكر ، ق) .

٢٣٥٣٥ ـ عن مالك الدار قال : أصابَ الناسَ قحطٌ في زمان عمرَ ابن الخطاب فجاء رجلٌ إلى قبر النبي ﷺ فقال : يا رسول الله استسق الله تعالى لأمتكَ فانهم قد هلكوا فأتاهُ رسول الله ﷺ في المنام فقال : ائتِ عمرَ فأقرأهُ السلامَ وأخبره أنهم يُسقَون وقل له : عليك الكيِّس الكيِّسَ فأتاهُ الرجلُ فأخبره فبكى ، ثم قال : يا رب لا آلو ما عجزتُ عنه . (ق في الدلائل) .

٢٣٥٣٦ ـ عن عائشة أن أعرابياً جاء وعمر بن الخطاب يخطُب الناس يوم الجمعة فقال : يا أمير المؤمنين قَحِطَ [1] السحابُ وجاعتِ الأعرابُ وخدعتِ الضبابُ ، فقال عمر : بل أمطر السحابُ إن شاء الله تعالى

(١) قحط : احتبس ، وبابه خضع وطرب . المختار [٤١١] ب .

وشبعت الأعرابُ وأغطت بأذنابها الضِّبابُ ، ما أحبُّ أن لي مائة إبلٍ كلُّها سودُ الحدقة قُحِطَ الأعرابُ من الضَّباب ، ثم التفتَ إلى أصحابه فقال : ما بقي من أنواء الربيع ؟ فقال العباسُ : بقيتِ العواء يا أمير المؤمنين فرفع عمر يديه ودَعا ودَعا المسلمون فلم يَزلْ حتى سقاهمُ الله تعالى . (ابن جرير والمحاملي) .

٢٣٥٣٧ ـ عن أبي مروان الأسلمي أنه خرج مع عمر بن الخطاب يستسقي فلم يزل عمر يقول من حين خرج من منزله : اللهم اغفر لنا إنك كنتَ غفاراً يجهرُ بذلك ويرفعُ صوته حتى انتهى إلى المُصلى . (جعفر الفريابي في الذكر) .

٢٣٥٣٨ ـ عن خوّات بن جُبير قال : أصابَ الناسَ قحطٌ شديد على عهد عمر فخرجَ عمرُ بالناس فصلى بهم ركعتين وخالفَ بين طرفيْ ردائه فجعلَ اليمينَ على اليسار واليسارَ على اليمين ، ثم بسطَ يديه فقال : اللهم إنا نستغفرُك ونستَسقيك فما برحَ مكانه حتى مُطروا فبينما هم كذلك إذا الأعرابُ قد قدِموا فأتوا عمرَ فقالوا : يا أمير المؤمنين بينا نحنُ في بوادِينا في يوم كذا في ساعة كذا إذ أظلَّنا غمامٌ فسمعنا فيها صوتاً أتاكَ الغوثُ أبا حفصٍ أتاكَ الغوثُ أبا حفصٍ . (ابن أبي الدنيا ، كر) .

٢٣٥٣٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال : أخبرني من شهدَ عمر بن الخطاب وهو يَسْتَسقي فلما استسقى التفتَ إلى العباس فقال : يا عباسُ يا عمَّ رسول الله كم بقيَ من مدة الثُريَّا ، فقال : العلماء بها يزعمون أنها تعترضُ في الأفق بعد سقوطها سبعاً فما مضت سابعةٌ حتى مُطروا . (سفيان ابن عيينة في جامعه وابن جرير ، ق) .

٢٣٥٤٠ ـ ﴿ مسند كعب بن مُرة البَهْزِيّ ﴾ كنا عند رسول الله ﷺ وجاءهُ رجلٌ فقال : يا رسول الله استَسقِ الله تعالى لمطرٍ ، فرفعَ رسول الله ﷺ يديه فقال : اللهم اسقنا غيثاً مريعاً مريئاً عاجلاً غيرَ رائثٍ نافعاً غير ضارٍ قال : فما جمَّعوا حتى أُحْيوا فأتوه فشكوا إليه المطرَ فقالوا : يا رسول الله تهدَّمت البيوتُ فقال رسول الله ﷺ : اللهم حوالينا ولا علينا ، فجعل السحابُ يتقطع يميناً وشمالاً . (ش)[1] .

٢٣٥٤١ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى سحاباً ثقيلاً من أفقٍ من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان صلاة حتى يستقبله فيقولُ : اللهم إنا نعوذُ بكَ من ما أرسل به ، فان أمطرَ قال : اللهم صَيِّباً نافعاً مرتين أو ثلاثاً فان كشفه الله ولم يُمطِر حمدَ الله تعالى على ذلك . (ش).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الاستسقاء باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء رقم (١٢٦٩) ص .

٢٣٥٤٢ ـ عن أبي اللَّحْم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ عند أحجارِ الزيت يستسقي مُقنِّعاً بكفيه يدعو. (حم ت ن ك والبغوي وأبو نعيم) قال «ت»: ولا يعرف له إلا هذا الحديث. «سمويه» في فوائده ـ بلفظ: يدعو الله. ورواه «الباوردي» ـ بلفظ: رأيتُ رسول الله ﷺ في السوق عند أحجار الزيت ـ الحديث.

٢٣٥٤٣ ـ ﴿مسند إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف﴾ استَسقى بنا النبي ﷺ. (خ في تاريخه الأوسط ـ وإبراهيم ولد في عهد النبي ﷺ، وقيل أنه ولد قبل الهجرة).

٢٣٥٤٤ ـ عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أنه رأى النبي ﷺ يومَ خرج يستسقي فحوَّل إلى الناس ظهره يدعو، واستقبلَ القبلةَ، ثم حوَّل رداءَه، ثم صلى ركعتين وقرأ فيهما وجهرَ. (ش).

٢٣٥٤٥ ـ عن كِنانةَ قال: أرسلني أميرٌ من الأمراء إلى ابن عباسٍ أسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس: خرجَ النبي ﷺ متواضعاً مُتبذِّلاً متخشِّعاً متضرِّعاً مترسلاً فصلى ركعتين كما يُصلي في العيد ولم يخطُب خطبتكم هذه (ش). [ت: حسن صحيح رقم ٥٥٨].

٢٣٥٤٦ ـ عن ابن عباسٍ قال: قَحَطَ الناسُ على عهد رسول الله ﷺ فخرجَ من المدينة إلى بقيع الغرقد مُعتماً بعمامةٍ سوداء قد أرخى

طرفها بينَ يديه والأخرى بين مَنكبيه مُتكئاً قوساً عربيةً ، فاستقبلَ القبلةَ فكبروه صلى بأصحابه ركعتين جهر فيهما بالقراءة قرأ في الأولى إذا الشمس كورت ، والثانية والضحى ، ثم قلبَ رداءه لتنقلب السُّنةُ ، ثم حمد الله عز وجل وأثنى عليه ، ثم رفعَ يديه فقال : اللهم ضاحتْ (١) بلادنا وأغبرت أرضنا وهامت دوابُّنا ، اللهم مُنزل البركات من أماكنها وناشرَ الرحمة من معادنها بالغيث المغيثِ أنتَ المستغفرُ للآثام فنستغفرُك للجامات من ذنوبنا ونتوبُ إليك من عظيم خطايانا ، اللهم أرسل السماء علينا مدراراً واكفاً (٢) مغزوراً من تحتِ عرشك من حيثُ ينفعُنا غَيثاً مغيثاً دَارِعاً رايعاً (٣) مُمرِعاً (٤) طبقاً (٥) غدَقاً وخِصباً تُسرع لنا به النباتَ وتُكثرُ

---

(١) ضاحت : مرَّ الحديث برقم (٢١٦٠٠ و ٢١٦٠١) بلفظ : صاحت فصحح ذلك ومعنى ضاحت : أي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها النهاية [٣/٧٧] ص .

(٢) رايعاً : وفي حديث جزير « وماؤنا ريع » أي : يعود ويرجـــع . اهـ النهاية [٢/٢٩٠] ب .

(٣) واكفاً : وكف البيت بالمطر أي : قطر وسال وبابه وعـــد . اهـ . المختار [٥٨٢] ب .

(٤) ممرعاً : المريع : المخصب الناجع ، يقال : أمرع الوادي ، ومَرُع مراعة النهاية [٤/٣٢٠] ب .

(٥) طبقاً : أي مالئاً الأرض مغطياً لها . يقال غيث طبق ، أي : عام واسع النهاية [٣/١١٣] ب .

لنا به البركات وتُقبلُ به الخيراتِ ، اللهم إنك قلتَ في كتابك : ﴿ وجعلنا من الماء كلَّ شيء حي ﴾ اللهم فلا حياة لشيء خُلِقَ من الماء إلا بالماء اللهم وقد قنطَ الناسُ أو مَن قنط منهم وساء ظنُّهم وهامتْ بهائمهم وعجَّت عجيجَ الثَّكلي على أولادِها إذ حبستَ عنا قطرَ السماء فدقَّت لذلك عظمُها وذهبَ لحمُها وذابَ شحمها ، اللهم ارحم أنينَ الآنَّة ، وحنين الحانَّة ، ومن لا يحملُ رزقَه غيرُك ، اللهم ارحم البهائم الحائمة والأنعام السائمةَ ، والأطفالَ الصائمة ، اللهم ارحم المشايخ الركعَ ، والأطفال الرضع والبهائمَ الرتَّعَ ، اللهم زدنا قُوةً إلى قوتنا ولا تردَّنا محرومينَ إنك سميعُ الدعاء برحمتك يا أرحمَ الراحمين ، فما فرغَ رسول الله ﷺ حتى جادتِ السماء حتى أهمَّ كل رجلٍ منهم كيف ينصرفُ إلى منزله فماشت البهائمُ وأخصبتِ الأرضُ وعاشَ الناسُ ، كلُّ ذلك ببركة رسول الله ﷺ . (كر ورجاله ثقات) .

٢٣٥٤٧ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم جلِّلنا سحاباً كثيفاً تمطرنا منه رَذاذاً [١] قطقطاً سجلاً [٢] معافاً يا ذا الجلالِ والإكرام . (الديلمي) .

---

(١) رذاذاً : الرذاذ : أقل ما يكون من المطر . النهاية [٢/٢٧٧] ب .

(٢) سجلاً : السجل : الصب . يقال سجلت الماء سجلاً إذا صببته صباً متصلاً النهاية [٢/٣٤٤] ب .

٢٣٥٤٨ ـ ﴿ مسند أنس رضي الله عنه ﴾ عن حميد قال : سُئِلَ أنسٌ هل كان رسول الله ﷺ يرفعُ يديه ؟ قال : نعم شكا الناسُ إليه ذات يوم جمعةٍ ، فقالوا : يا رسول الله قحط المطرُ ، وأجدَبت الأرض ، وهلكَ المالُ ، فرفعَ يديه حتى رأيتُ بياضَ إبطيه وما في السماء قزَعةُ (١) سحابٍ ، فما صلينا حتى أن الشابَّ القويَّ القريب المنزلِ ليهمُّه الرجوع إلى منزله فدامتْ علينا جمعةً تهدمتِ الدورُ ، واحتبس الركبانُ ، فتبسمَّ النبي ﷺ من سرعةِ ملالةِ ابن آدم فقال : اللهم حوالينا ولا علينا . (ش)

٢٣٥٤٩ ـ عن أنس قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ وشكا إليه قِلةَ المطر وجدوبةَ السَّنةِ فقال : يا رسول الله لقد أتيناكَ وما لنا بعيرٌ نيط ولا صبيٌّ يصَطبحُ ، وأنشد :

أتيناك والعذراء يُدْمى لبانُها
وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصبي عن الطفل
وألقتْ بكفيْها الفتى لاستكانةٍ
من الجوعِ ضعفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلي
ولا شيءَ مما يأكلُ الناسُ عندنا

---

(١) قزعة : أي : قطعة من الغيم ، وجمعها : قزع . اهـ . النهاية [٥٩/٤] ب .

سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل[1]

وليسَ لنا إلا إليك فرارُنا
وأين فرارُ الناس إلا إلى الرسل

فمدَّ رسول الله ﷺ يده يدعو فما ردَّ يدَه إلى نحره حتى استوت السماء بأرواقها وجاء أهلُ البطاح يَضجون يا رسول الله الطرقَ ، فقال : حوالينا ولا علينا ، فانجلى السحابُ حتى أحدقَ بالمدينة كالإكليل فضحك رسول الله ﷺ حتى بدَتْ نواجذُه وقال : لله درّ أبي طالب لو كان حياً لقرتْ عيناهُ ، من ينشدنا قوله ، فقامَ عليُّ بن أبي طالب فقال : يا رسول الله لعلك أردتَ قوله :

وأبيضُ يُستسقَى الغمامُ بوجهِهِ
ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ
يلوذُ به الهُلاكُ من آلِ هاشمٍ
فهل عندَه في نعمةٍ وفواضلِ
كذبتُم وبيتِ اللهِ يبزى محمد
ولما نقاتلْ دونَه ونناضل

(١) العلهز : هو شيء يتخذونه في سنى المجاعة وقيل : شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل كأهل البردي . النهاية [٣/٢٩٢] ص .
والفسل : هو الرديء الرذل من كل شيء . النهاية [٣/٤٤٧] ص .

ونُسْلِمُه حتى نُصرعَ حولَه

ونَذْهَلَ عن أبنائنا والحلائلِ

فقال رسول الله ﷺ : أجلْ ذلك أردتُ . (الديلمي - وفيه : علي ابن عاصم متروك) .

٢٣٥٥٠ - عن يعلى بن الأشدق عن عبدِ الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم لا تُطعِم تاجراً ولا مسافراً فإن مسافرنا يدعو الله كي لا يُمطَرُ وإن تاجرَنا يتمنى شدة الزمانِ وغلاء السعر . (الديلمي) .

٢٣٥٥١ - عن عائشةَ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيّباً هنيئاً . (كر وابن النجار) .

امطار الدم

٢٣٥٥٢ - عن ربيعة بن قسيط أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون فمُطِروا دماً عبيطاً قال ربيعة : فلقد رأيتُني أنصب الإناء فيمتلي دماً عبيطاً ؟ فظن الناسُ أنها هي دماء الناس بعضهم في بعضهم فقام عمرو بن العاص فأثني على الله بما هو أهله ثم قال : يا أيها الناس أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى ولا يضركم لو اصطدم هذا الجبلان . (كر وسنده صحيح) .

٢٣٥٥٣ ـ عن علي أنه صلى في زلزلةٍ ستَّ ركعاتٍ ، في أربعَ سجدات خمسُ ركعاتٍ وسجدتين في ركعة وركعةٍ وسجدتين في ركعة (الشافعي ـ وقال : لو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي لقلنا به . « ق » وقال : هو ثابت عن ابن عباس) .

٢٣٥٥٤ ـ عن عبد الله بن الحارث أن عبد الله بن عباسٍ بينما هوَ بالبصرةِ وهو أميرٌ عليها استعمله عليٌّ بن أبي طالب إذ زلزلتِ الأرضُ فانطلَق إلى المسجد والناسُ معه فكبَّر أربعَ ركعات يُطيلُ فيهنَّ القراءة ، ثم ركع ثم قال : سمع الله لمن حمدهُ ، ثم كبر أربعاً يطيل فيهن القيام ، ثم ركع ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم كبر أربعاً يطيل فيهن القيام ، ثم ركع ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم سجدَ سجدتين ، ثم قام فكبر أربعاً يطيلُ فيهن القيام ، ثم ركع ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام فكبر أربعاً يطيلُ فيهن القيام ، ثم ركع ثم قال : سمعَ الله لمن حمده ثم قام فكبر أربعاً يطيلُ فيهن القيام ، ثم ركع ثم قال : سمع الله لمن حمده ثم سجدَ سجدتين ، فكانت أربعاً وعشرين تكبيرةً وأربع سجداتٍ وقال: هذه صلاة الآيات . (ابن جرير) .

٢٣٥٥٥ ـ عن عبد الله بن الحارث أن الأرض زَلزِلتْ بالبصرةِ ،

فقام ابن عباس فصلى بهم فركع ثلاثَ ركعاتٍ ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فركع ثلاثَ ركعاتٍ ، ثم سجدَ سجدتين . (ابن جرير) .

٢٣٥٥٦ - عن عبد الله بن الحارث قال : صلى بنا ابن عباس بالبصرة في زلزلة كانت صلى ست ركعات في ركعتين ، فلما انصرف قال : هكذا صلاةُ الآيات . (ابن جرير) .

الرياح

٢٣٥٥٧ - عن عامر بن وائلةَ عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : الريحُ تُبعثُ عذاباً لقومٍ ورحمةً لآخرين (الديلمي) .

٢٣٥٥٨ - عن سعيد بن جبير عن شريحٍ قال : ما هاجتْ ريحٌ قطُّ إلا لسُقْمٍ صحيحٍ أو شفاء سقيمٍ . (ابن النجار) .

٢٣٥٥٩ - عن مجاهد قال : هاجت ريحٌ فسبُّوها فقال ابن عباس : لا تسبُّوها فانها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ولكن قولوا : اللهم اجعلْها رحمةً ولا تجعلها عذاباً . (ش) .

٢٣٥٦٠ - عن عائشة قالت : ما رأى رسول الله ﷺ سحابةً قطُّ إلا انقَعَ لونُه حتى تنقشعَ أو جاء المطرُ . (كر) .

* * *